

## باسيل للسعودية: ولت الأيام التي كان السفراء يختارون نوابنا

بعد تداول أنباء عن قيام المملكة العربية السعودية وعزمها التدخل في الانتخابات اللبنانيّة القادمة من خلال إعادة تجميع تحالف 14 آذار الذي يقوده رئيس الوزراء الحالي سعد الحريري والضغط عليه لإقامة تحالف مع القوات اللبنانيّة لمواجهة حزب الله، وجه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل رسالة قوية للتدخلات السعودية، أكد فيها بأن الأيام التي كان فيها السفراء يختارون النواب اللبنانيين قد ولت إلى غير رجعة.

وقال "باسيل" في تدوينات له عبر حسابه بموقع التدوين المصغر "تويتر" رصدتها "وطن": "بدأت التحركات الخارجية للتدخل في انتخاباتنا النيابية لكن الأيام التي كان فيه السفراء يختارون نوابنا ولت".

وأضاف في تغريدة أخرى: "احذر من تدخل الخارج في شؤوننا وانبه من أول الطريق كل العاملين في المجال дипломاسي ان يلزموا حدودهم والاصول дипломاسية والاتفاقيات الدولية".

وأكد "باسيل" على أن "تدخل السفراء في الحياة الوطنية والسياسية الداخلية والانتخابات النيابية ممنوع فعمل السفير تمثيل دولته وتأمين افضل العلاقات مع لبنان".

وشدد على أن "لبنان حرير على عدم الدخول في محاور ولا نريد تدخلات ممنوعة بميثاق الجامعة العربية".

وكانت صحيفة "الأخبار" اللبنانية، قد كشفت نقلا عن مصادر أن "دبلوماسيين عرب نقلوا إلى مسؤولين لبنانيين أن جهودا سعودية بدأت تنصب للتحضير للانتخابات النيابية، وأن المملكة ستقوم قريباً بإرسال موعد رفيع المستوى إلى لبنان للقاء الرئيس سعد الحريري، من أجل ترتيب تصوّر متكملاً للمرحلة المقبلة، ينطلق من الضغط على رئيس الحكومة لتكون الأولوية في تحالفاته الانتخابية لمصلحة مكونات فريق 14 آذار، وفي مقدمتها القوات اللبنانية".

وأضافت الصحيفة في تقرير لها "غير أن شخصيات سياسية بارزة تقول إن "الحريري سيدُّسْتدعى قريباً إلى الرياض، ومعه رؤساء أحزاب وتيارات في فريق 14 آذار، أو شخصيات مستقلة، وربما رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، لتبليغهم رغبتها في إعادة جمعهم معًا في حلف واحد" بحسب الصحيفة.

وبحسب المصادر نفسها، "لم تسقط السعودية يوماً من حسابها أن هذا المشروع لا يزال قائماً، رغم كل ما أصابه من نكسات، وخصوصاً أنه نجح في مرحلة ما في تحقيق بعض الإنجازات من داخل الحكومة وخارجها".

وتقول الصحيفة إنه "مع أن جمع قيادات هذا الفريق يبدو مهمّة مستحيلة، لكن الملف وضع على الطاولة السعودية، وستبدأ ترجمة هذا التوجه قريباً لأن الرغبة السعودية في ترتيب هذا البيت لم تُعد تفصيلاً".

وبحسب الصحيفة، "تسعي السعودية إلى عودة قوية إلى لبنان من ضمن استراتيجية تقول مصادر مطلعة إنها ستبدأ العمل عليها خلال أسبوع، وتهدّف إلى "إعادة لم" مكونات 14 آذار لخوض معركة الانتخابات النيابية كفريق واحد".

وذكرت الصحيفة أن "المملكة لن تخذل بسهولة عن مشروع سياسي استثمرت فيه مئات ملايين الدولارات،

ولا بدّ من أن تعود إليه، وخصوصاً أن أرسنه لا تزال قائمة.. ”.

لكن ماذا عن الحريري الذي يتقىّد“م عندـه هـم الحفاظ على تحالفـه معـ التيارـ الوطـنيـ الحرـ علىـ كلـ هـموـمهـ الأـخـرىـ؟“ تتسـاءـلـ الصـحـيفـةـ. وـتـقـولـ: ”هلـ بـإـمـكـانـهـ مـجـارـاهـ الـمـملـكـةـ فـيـ مـشـروـعـ موـاجـهـةـ جـديـدةـ مـعـ حـزـبـ إـلـيـهـ؟“، الـذـيـ وـصـفـهـ فـيـ مـقـابـلـةـ مـعـ صـحـيفـةـ ”وـولـ سـتـرـيتـ جـورـنـالـ الـأـمـريـكـيـةـ“ بـأـنـهـ ”عـاـمـلـ اـسـتـقـرـارـ؟“.

وـتـشـيرـ الصـحـيفـةـ، إـلـىـ أـنـ الـحرـيرـيـ قدـ لـاـ يـكـونـ جـاهـزـاـ لـأـيـ شـكـالـ المـواـجـهـةـ، كـمـ تـرـجـعـ المـصـادـرـ، لـكـنـ ذـلـكـ لـنـ يـدـفـعـ الـمـمـلـكـةـ إـلـىـ التـرـاجـعـ عـنـ خـطـّـتـهاـ الـتـيـ وـضـعـتـ ضـمـنـ بـنـودـهاـ توـحـيدـ كـلـ الشـخـصـيـاتـ الـمـنـاهـضـةـ لـحـزـبـ إـلـيـهـ إـلـيـانـ وـدـعـمـهـ سـيـاسـيـاـ وـمـالـيـاـ لـمـوـاجـهـتـهـ وـفـرـيقـهـ فـيـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـنـيـابـيـةـ الـمـقـبـلـةـ، وـسـيـصـلـ هـذـاـ الدـعـمـ تـحـدـيـدـاـ إـلـىـ أـطـرـافـ أـثـبـتـتـ التـزـامـاـ فـيـ مـوـاجـهـةـ الـحـزـبـ.“.